مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

مصير القطيع النار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يصف الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن حال أهل النار. من اتبعوا أهل السوء في الدنيا سيلاقونهم في النار. هذا مصيرهم. أهل السوء الذين خالفوا الله عز وجل سيدخلون النار لا محالة. عندما يدخلون النار، من اتبعهم، من خالف الله عز وجل، أعداء الله ﷻ، سيكونون معهم في النار. ثم، سيرونهم هناك. يقولون "أضلونا، اظهروا لنا الطريق، فليضاعف لهم العذاب بقدر ما فعلوا بنا. أرونا الشر وأظهروا لنا الطريق على أنه جيد. فاتبعناهم. في النهاية، كانت النار محطتنا الأخيرة". النار ليست سهلة، والندم لا فائدة منه. لهم ضعف العذاب.

.

"أضلونا". "هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا". يقولون: "هُمُ الَّذِينَ أَضِلُّونَا. فَلِيُضَاعَف لهم العذاب". ويقولون لهم "اتَّبِعْتُمُونَا. الْخَطَأُ عَلَيْكُمْ ليس علينا". في الدنيا، تركض خلف الناس وتطلب منهم أن يدلوك على الطريق. يقولون "نحن نفهم. نحن متقدمون. نحن نعرف كل شيء. لا تتبعوا طريق الله ﷻ. لا يوجد شيء من هذا القبيل. كيف يعمل عقلك!" يخدعونهم بإخبارهم بذلك وفي النهاية ستكون محطتهم الأخيرة في النار. عندها يغضبون من بعضهم البعض ويشتمون بعضهم البعض. ولكن سواء شتموا بعضهم البعض أم لا، فلا يهم.

.

يجب أن تسيروا في طريق الله عز وجل في الدنيا. يجب عليكم اتباع الطريق الذي اظهره الله ﷻ. حتى لو منعك والداك من هذا الطريق، فلا تقل لهما كلامًا سيئًا. عاملهما بالحسنى، ولكن لا تحيد عن طريق الله ﷻ. أيًا كان، ومهما كان، فلا تترك طريق الله ﷻ. إن الله عز وجل هو مالك كل شيء. من كان معه ﷻ سينجو. ومن لم يكن معه ﷻ، من كان عدوًا له ﷻ سيهلك. من كانت نهايته الهلاك فلا فائدة منه.

.

لذلك، كن حذرًا. إنه أمر خطير أن تتبع القطيع. قد يقودك القطيع إلى مكان سيئ. لهذا السبب، كن حذرًا. لا تنخدع بكل شيء أو بكل شخص. خاصة في آخر الزمان هذا، هناك الكثير من الكاذبين والمحتالين. يُريك الأسود أبيض. ويمكنه أن يُريك الأبيض أسودًا. يُريك الخير شر، والشر خيراً. لذلك، الحق عند الله عز وجل. من هم خارجه، من هم ضده لن ينفعهم شيء. إنهم عديمو الفائدة. حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ لا يضل أمتنا وشعبنا عن الطريق الصحيح، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
18 أيار 2025/ 20 ذو القعدة 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول